

إعداد

مفتي أظهر بن محمد أمين بتيل

الأستاذ بـ"دار العلوم إسلامية عربية تلوجه"

الناشر

دار العلوم إسلامية عربية تلوجه

خاصيات الأبواب

إعداد

مفتى اظهر بن محمد امين بتيل

الأستاذ بـ"دار العلوم إسلامية عربية تلوجه"

الكتاب: **خاصيات الأبواب**

التأليف: مفتي أظهر بن محمد أمين بتيل

عدد الصفحات: 22

سنة الطباعة: ١٤٤٦

Address

Darul Uloom Islamia Arabia Taloja

Taloja Gaon, Tal. Panvel, Dist. Raigad, Navi Mumbai 410208

Ph: +919029833301 / +919769069460 / +918419920201

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد.

خاصيات الأبواب في علم الصرف من أهم المباحث التي بدونها يصعب فهم اللغة العربية. ونظرًا إلى هذه الأهمية قد جعلتها المدارس العربية جزءًا من المنهج.

فإن هذه الرسالة هي محاولة في هذا السياق، وهي ليست تصنيفًا مستقلًا، بل هي تفصيلٌ للخاصيات في علم الصرف وتوضيحٌ وتسهيلٌ لمباحث الخاصيات من كتاب "فصول أكبري" وتراجمه.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب للمبتدئين، ويرزقني العلم النافع والإخلاص والتوفيق.

خاصيات الأبواب

الخاصيات جمع خاصية وهي لغة كون الشئ خاصا بشيء آخر، واصطلاحًا صفات معانيها التي تستعمل باعتبارها تلك الأبواب.

واعلم أن الأبواب الثلاثة الأول من الثلاثي المجرد أي نصر وضرب وسمع هي أم الأبواب لأنها تختلف حركة عينها بين الماضي والمضارع، فتفتح في الماضي وتضم في المضارع كنصر ينصر وقعد يقعد، وهو الباب الأول، أو تفتح في الماضي وتكسر في المضارع ككسر يكسر ونزل ينزل، وهو الباب الثاني، أو تكسر في الماضي وتفتح في المضارع كفهم يفهم وفرح يفرح، وهو الباب الثالث ومن ثم كان الأصل في الفعل أن تختلف حركة العين بين الماضي والمضارع، والباقية أي فتح وكرم وحسب التي تتفق حركة عينها بين الماضي والمضارع وتستعمل قليلا فهي فروع الأبواب.

وباب فَعَلَ لا يختص لمعنى من المعاني بل كل المعاني يأتي منه ولذلك لا تضبط معانيه كثرة وسعة وتعديته أكثر من لزومه فنذكر هنا ما هو المشهور منها.

أبواب الثلاثي المجرد

خاصية باب نصر ينصر

يجئ باب نصر **للمغالبة** وهي ذكر فعل بعد المفاعلة لإظْهارِ غَلَبَةِ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الْمُتَغَالِبَيْنِ. وباب المغالبة مخصوص بفَعَل بفتح العين يَفْعُل بضم العين، وإن كان أصل ذلك الفعل على خلاف فعَل يَفْعُل نحو كَارَمَنِي زَيْدٌ فَكَرَمْتُهُ اكْرُمُهُ أي غَلَبْتُهُ بِالْكَرَمِ، وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ وخَاصَمَنِيْ فَخَصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ، فإذا قصدت هذا المعنى نقلته إلى هذا الباب إلا إذا

كان الفعل مثالا واويًا نحو وَعَدَ، أو يائيًا نحو يَسَرَ أو أجوفا أو ناقصا يائيين فيجئ من باب ضرب نحو وَاعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُهُ، ويَاسَرَنِيْ فَيَسَرْتُهُ أَيْسِرُهُ وبَايَعَنِيْ فَبِعْتُهُ أَبِيْعُهُ، رَامَانِي فَرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ وأما إذا كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق فيجئ عند الكسائي من باب فتح نحو شَاعَرْتُهُ فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ وفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ.

خاصية باب ضرب يضرب

ويجئ باب ضرب **للمغالبة** إن كان الفعل مثالا أو أجوفا أو ناقصا يائيين كما مرت الأمثلة. وإن لم يكن أصل ذلك الفعل من باب فعَل يَفْعِل نحو وَاهَبَنِيْ فَوَهَبْتُهُ أَهِبُهُ.

خاصية باب سمع يسمع

ويجئ باب سمع **لازما ومتعديا** ولزومه أكثر من تعديته وهو للأعراض من فرح وحزن وعلة وعيب ولون وحلية نحو فَرِحَ وحَزِنَ وسَقِمَ وعَوِرَ وشَهِبَ وبَلِج وَقَدْ جَاءَ أَدُمَ وسَمُرَ وعَجُفَ وحَمُقَ وخَرُقَ وعَجُمَ ورَعُنَ بالضم والكسر.

خاصية باب فتح يفتح

ويجيءُ باب فَعَلَ يَفْعَلُ **مما كانت عَيْنُه أو لامُه حرفًا من حروف الحَلْقِ** وهي الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والخاء والعينُ والغينُ، كسَأَلَ يَسْأَلُ، ووَهَبَ يَهَبُ، وسَنَحَ يَسْنَحُ، وسَلَخَ يَسْلَخُ، ومَنَعَ يَمْنَع، وطَغَى يَطْغَى.

ونَحْوُ نَكَحَ يَنْكِحُ، ودَخَلَ يَدْخُلُ، ووَعَدَ يَعِدُ، وصَبَغَ يَصْبُغُ، لا يقاسُ عليه، وأَبَى يَأْبَى شَاذ. وأما رَكَنَ يرْكَنُ بالفتح فيهما فكان فيه تداخل لغتين وتركيبهما، حتى صارتَا لغة واحدة، وهو غير المراد من هذا الباب. لأن ركن بفتح العين في الماضي لغة، ومضارعه يركن بضم العين، وركن بكسر العين

في الماضي لغة أخرى ومضارعه يركن بفتح العين.

وثبت بما تقدم أن ما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ لا بد أن تكون العين أو اللام فيه من حروف الحلق، ووجودُ حرفِ الحلقِ في فعلٍ لا يوجبُ فتحَ عينه في الماضي والمضارع، كما مرت الأمثلة.

والمراد بالشاذّ هنا ما خالف القياس دون الاستعمال لأنه وجد في فصيح الكلام نحو «وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ» [التوبة:٣٢] حينئذٍ هذا شاذٌّ قياسًا لا استعمالًا.

خاصية باب كرم يكرم

ويجئ باب كرم **لأَفْعَالِ الطَّبَائِعِ** وهي أفعال لازمة صادرة عن الطبيعة أي طُبِعَ الفاعل عليها كحَسُن، وقَبُح، وكَبُر، وصَغُر، فَمِنْ ثَمَّ كانَ لازِمًا، لأن طبيعة الإنسان لازمة، فينبغي أن يكون الفعل أيضًا لازمًا ولا يتعدَّى في هذا الباب إلا قَوْلُهُمْ: رَحُبَتْكَ الدَّارُ أي رَحُبَتْ بك بحذف الباء اختصاراً لكثرة الاستعمال وأما الملكات الحاصلة بالاكتساب كفقُه وشعُر وهيُؤَ أي صار ذا هيئة حسنة فهي أيضًا تأتي منه.

خاصية باب حسب يحسب

ويجي باب حسب **للمثال** وهو معتل الفاء بالواو الا قليلا وإنما هو الفاظ محدودة نحو ومِق ووثِق ووفِق وولى وورث وورِع ورِم ووري وحسِب ونعِم وبئِس ويئِس وبِس ووعر ووجِر ووِله ووهل، ولا يختص بهذا الباب معنى.

أَبْوَاب الثلاثي الْمَزِيد فِيهِ

خاصية باب الإفعال

ويجئ باب الإفعال **للتعدية** غالبًا ومعناه جعل الفعل اللازم متعديا أو زيادة مفعول آخر في الفعل المتعدي، فإن كان الثلاثي لازمًا صار متعديًا إلى مفعول واحد نحو خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجْتُهُ، وإن كان متعديًا إلى واحد صار متعديًا إلى اثنين نحو حَفَرَ عَمْرٌو النَّهْرَ وأَحْفَرْتُهُ إِيَّاهُ أي جَعَلْتُهُ حَافِرَ النَّهْرِ، وإن كان متعديًا إلى اثنين صار متعديًا إلى ثلاثة، وهو فعلان أعلم وأرى، نحو عَلِمْتُ بَكْرًا فَاضِلاً وأَعْلَمْتُهُ عَمْرًا فَاضِلاً أي جَعَلْتُهُ ذَا عِلْمٍ بِأَنَّ عَمْرًا فَاضِلٌ وأَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ.

فائدة: وأجري مجرى أعلمت وأريت أخبرت وخبّرت وحدّثت وأنبأت ونبّأت، ونصبوا بها ثلاثة مفاعيل.

وللتصيير وهو جعل الشيء ذا مأخذ والمأخذ هو محل الأخذ أي أصل للفعل وهو أنه منقول ومسموع من لغة العرب، سواء كان اسما أو مصدراً نحو أَشْرَكْتُ النَّعْلَ أي جَعَلْتُهُ ذَا شِراك والشِّراكُ اسم وأَوْجَعْتُ زَيْدًا أي جَعَلْتُهُ ذَا وَجَعٍ والوَجَع مصدر.

تنبيه: الفرق بين التعدية والتصيير أن بينَهُما عمومًا وخصوصًا من وجهٍ، وهذا النوع يحتاج إلى ثلاث مواد، مادة الاجتماع، ومادة انفراد كل واحد منهما عن الآخر يعني مثال يجتمعان فيه نحو خَرَجَ زَيْدٌ وَأَخْرَجَتُهُ إذ معنى أَخْرَجْتُهُ صَيَّرْتَهُ خارجا. ومثال ثان ينفرد أحدُهما عن الآخر نحو أَبْصَرْتُ زيدا إذ ليس فيه إلا التعدية ومثال ثالث ينفرد الآخر عن السابق نحو أُنِزْتُ الثَّوْبَ إذ ليس فيه إلا التصيير.

وللصيرورة وهو مصدر صار ومعناه كون الشيء ذا مأخذ أي كون الفاعل صاحب شيءٍ هو ما اشتق الفعل منه نحو أَغَدَّ الْبَعِيرُ أي صَارَ ذَا غُدَّةٍ، فالفاعل الذي هو البعير قد صار صاحب شيء هو ما اشتق الفعل منه وهو الغدة، وأَغَدَّ مشتق من الغدة، والغدة هي طاعون الإبل، وَأَلْبَنَتِ الشَّاةُ أي صَارَتْ ذَاتَ اللَّبَنِ، أَثْمَرَ الْبُسْتَانُ أي صَارَ ذَا ثَمَرٍ.

أو صَاحبَ الموصوف بالمأخذ نحو أَجَرَبَ الرَّجُلُ أي صَارَ ذَا الْإِبِلِ ذَاتَ الجرَبِ.

أو صاحبَ شيء في المأخذ نحو أَخْرَفَتِ الشَّاةُ أي صَارَتْ ذَاتَ وَلَدٍ فِيْ مُوْسَمِ الْخَرِيْفِ.

وللإلزام وهو جعل المتعدي لازماً نحو أَحْمَدَ زَيدٌ أي صَارَ ذا مدح وثناء. أَنْسَلَ رِيشُ الطَّائرِ أي سَقَطَ.

وللتَعْرِيض ومعناه أن تعرض المفعول لأصل معنى الفعل نحو أَبَعْتُ الثَّوْبَ أي عَرَّضْتُهُ لِلْبَيْعِ، أَبَعْتُ الدَّارَ أي جَعَلْتُهُ مَعْرُوْضًا لِلْبَيْعِ.

وللوِجْدَان وهو مصدر وَجَدَ بمعنى وجدته كذلك، أي أن يجد الفاعل المفعول موصوفًا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل نحو أَبْخَلْتُهُ أي وَجَدْتُهُ بَخِيْلًا، أَحْمَدْتُهُ أي وَجَدْتُهُ مَحْمُوْدًا.

ولسلب المأخذ ومعناه أن يزول المأخذ عن الفاعل نحو أَفْلَسَ زَيْدٌ أي زال الفلس عنه أو أن يزيل الفاعل أصل الفعل عن المفعول أي يبعده عنه، تقول أَشْكَيْتُهُ، أي أَزَلْتُ شِكَايَتَهُ، وأَقْذَيْتُ عَيْنَهُ أي أَزَلْتُ القَذٰى عَنْ عَيْنِه.

ولإعطاء المأخذ أي إعطاء المفعول مأخذا أو محل المأخذ أو حق

المأخذ نحو أَعْظَمْتُ الْكَلْبَ أي أَعْطَيْتُهُ عَظْمًا وأَقْبَرْتُهُ أي أَعْطَيْتُهُ مَوْضِعًا لِلْقَبَرِ وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الشَّجَرِ أَيْ أَذِنْتُ لَه فِيْ قَطْعِهَا.

وللبلوغ وهو دخول في المأخذ عددا كان نحو أَعْشَرتِ الدَّرَاهِمُ أي بَلغتْ عِشْرِيْنَ، وكذا إلى أَتْسَعَتْ، وأَمْأَتْ وآلَفَتْ أي صَارَتْ مِائَةً وألفًا، أو زمانا نحو أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أي بَلَغْنَا الصَّبَاحَ وَالْمَسَاءَ، أو مكانا نحو أَشْأَمَ الْقَوْمُ أي بَلَغُوْا الشَّامَ.

ولللياقة ومعناه استحقاق المأخذ نحو أَلَامَ الرجل أي استحقَّ اللَّوْمَ.

وللحَيْنُونَة وهي بلوغ الشئ وقت المأخذ نحو أَحْصَدَ الزَّرْعُ أَي بَلَغَ وَقْتُ الحَصَادِ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ أي بَلَغَ وَقْتُ الصِرَام، والصِّرامُ قَطْعُ الثَّمَرَةِ.

وللمبالغة أي بيان زيادة الكيفية أو الكمية لشئ نحو أَثْمَرَ النَّخْلُ أي كَثُرَ ثَمَرُهُ نحو أَسْفَرَ الصُّبْحُ أي كَثُرَ نُوْرُهُ.

وللتمكين نحو أَحْفَرْتُهُ النَّهْرَ أي مَكَّنْتُه مِنْ حَفْرِهِ.

وللابتداء ومعناه عدم إتيان مجرده أو مجيئه لمعنى آخر نحو أَرْقَلَ أي أَسْرَعَ، لأنه ليس مستعملا في غيره ونحو أَقْسَمَ بِاللهِ أي حَلَفَ بِاللهِ، لأن مجرده بمعنى التقسيم والتوزيع.

ولموافقة المجرد ومعناه إتيان باب الإفعال بمعنى الفعل المجرد نحو أَدْجَى اللَّيلُ كدَجَى أي أظْلَم. فلا فرق بينهما في المعنى.

ولموافقة التفعيل نحو أَكْفَرْتُهُ ككَفَّرْتُهُ أي نَسَبْتُهُ إلى الْكُفْرِ.

ولموافقة التفعل نحو أَخْبَيْتُهُ كتَخَبَّيْتُهُ أي اتَّخَذْتُ خِباءً.

ولموافقة الاستفعال نحو أَعْظَمْتُهُ كاسْتَعْظَمْتُهُ أي حَسِبْتُهُ عَظِيْمًا.

ولمطاوعة المجرد والمطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل نحو

كَبَبْتُ الإِنَاءَ فَأَكَبَّ أَي تَأَثَّرَ بِالْكَبِّ.

ولمطاوعة التفعيل نحو فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ، وبَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ.

فائدة: سواء كان التأثر متعديًا نحو عَلَّمْتُ زَيْدَانِ الْفِقْهَ فَتَعَلَّمَهُ أي قَبِلَ التَّعْلِيْمَ، فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الأثر، وهو متعدٍّ، أو كان لازما، نحو كَسَرْتُ الحبَّ فانكسر أي تأثر بالكسر.

والمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلًا لكنهم سَمَّوا فعله المسند مطاوعا مجازا.

والمطاوعة حصول الأثر من الأول للثاني كما علم، واللّازم لا مطاوعة له.

خاصية باب التفعيل

ويجئ **للتعدية** نحو فَرِحَ زَيْدٌ وفَرَّحْتُهُ، نَزَلَ وَنَزَّلْتُهُ، قَدِمَ وَقَدَّمْتُهُ.

وللتصيير نحو فَرَّحْتُهُ أي جَعَلْتُهُ ذَا فَرَح.

وللصيرورة نحو نَوَّرَ الشَّجَرُ أي صَارَ ذَا نَورٍ وَهُوَ الزَّهْرُ.

ولسلب المأخذ نحو قَذَّيْتُ عَيْنَهُ أي أَخْرَجْتُ مَا فِيْهَا مِن قَذًى.

وللبلوغ نحو خَيَّمَ زَيْدٌ أي دَخَلَ الْخَيْمَةَ وعَمَّقَ عَمْرٌو أي وَصَلَ الْعُمُقَ

وللمبالغة والتكثير في الْغَالِب فالتكثير إِمَّا فِي الْفِعْل نَحْو صَرَّحَ الْحَقَّ أي بَيَّنَه كَمَالَ الْبَيَانِ. أَو فِي الْفَاعِلِ نَحْو مَوَّتَ الْإِبِلُ أي كَثُرَ مَوْتُهَا. أَو فِي الْمَفْعُول نَحْو قَطَّعْتُ الثِّيَابَ أي قَطَّعْتُ الثِّيَابَ الْكَثِيْرَةَ.

وللنسبة إلى المأخذ أي لنسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به نحو فَسَّقْتُهُ أي نَسَبْتُهُ إلى الْفِسْقِ، وسَمَّيْتُهُ فَاسِقًا، وكذا كَفَّرْتُهُ.

ولإلباس المأخذ أي لإلباس المفعول مأخذا نحو جَلَّلْتُ الفرَسَ أي أَلْبَسْتُهُ الجُلَّ.

وللتخليط بالمأخذ أي لتلميع المفعول بالمأخذ نحو ذَهَّبْتُ السَّيْفَ أي لَمَّعْتُهُ بِالذَّهَبِ.

ولتحويله إلى المأخذ أو مثل المأخذ نحو نَصَّرَهُ أي حَوَّلَهُ إلى النَّصْرَانِيَّةِ بِتَعْلِيْمِه إِيَّاها وخَيَّمْتُ الرِّدَاءَ أي جَعَلْتُهُ مِثْلَ الْخَيْمَةِ فَوْقَ رَأْسِيْ.

وللقصر ومعناه اشتقاق لفظ من المركب اختصارا نحو هَلَّلَ الرَّجُلُ أي قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. وسَبَّحَ أي قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وكَبَّرَ أي قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ وأَمَّنَ أَي قَالَ: آمِينَ.

ولقبول الشئ نحو شَفَّعْتُ زيدًا أي قَبِلْتُ شَفاعَتَه.

وللابتداء نحو لَقَّبَ زيدٌ عَمْرًا، لأنه ليس مستعملا في غيره ونحو جَرَّبْتُهُ مِرَاراً أي اخْتَبَرْتُهُ، لأن مجرده بمعنى جَرِبَ الجَمَلُ.

ولموافقة المجرد نحو تَمَّرْتُهُ كَتَمَرْتُهُ أي أَعْطَيْتُهُ التَّمْرَةَ.

ولموافقة الإفعال نحو تَمَّرَ كَأَتْمَرَ أي بَلَغَ الرُّطَبُ حَدَّ التَّمَرِ.

ولموافقة التفعل نحو تَرَّسَ كَتَتَرَّسَ أي اسْتَعْمَلَ التُّرْسَ.

خاصية باب التفعل

ويجئ باب التفعل **للتكلف** غالبا في المأخذ وهو معاناة الفاعل في الحصول على الفعل نحو تَصَبَّرَ وتَشَجَّعَ وتَسَخّٰى أي تَكَلَّفَ الصَّبْرَ والشُّجَاعَةَ والسَّخَاءَ.

وللتجنب وهو التحرز من المأخذ نحو تَحَوَّبَ وتَأَثَّمَ وتَهَجَّدَ وتَحَرَّجَ، أي تَجَنَّبَ الْحَوْبَ والْإِثْمَ وَالْهُجُودَ وَالْحَرَجَ.

وللبس المأخذ أي لبس الفاعل مأخذا نحو تَخَتَّمَ زَيْدٌ أي لَبِسَ الْخَاتَمَ.

وللتعمل وهو استعمال المأخذ نحو تَدَهَّنَ أي تَطَلّٰى بالدُهْنِ وتَخَيَّمَ

أي نَصَبَ خَيْمَةً وأَقَامَ فِيْهَا.

ولاتخاذ المأخذ سواء كان بصنعه نحو تَبَوَّبَ زَيْدٌ أي صَنَعَ زَيْدٌ الْبَابَ، أو بجعل شئ مأخذا نحو تَوَسَّدَ الحَجَرَ أي جَعَلَهُ وِسَادَةً وتَبَنَّى الطِّفلَ أي إتَّخَذَهُ ابنًا أو بأخذ المأخذ نحو تَجَنَّبَ أَيِ إخْتَارَ تَجَنُّبَهُ مِنْهُ. أو بأخذه في المأخذ نحو تَأَبَّطَ فُلانٌ سَيْفًا أي أَخَذَهُ تحتَ إبْطِه.

وللتدريج وهو حصول المأخذ شيئا فشيئا نحو تَجَرَّعْتُ الماءَ أي شَرِبْتُ الماءَ جُرْعَةً بَعْدَ أُخْرٰى، وتَحَفَّظْتُ العِلْمَ أي حَفِظْتُهُ شَيْئًا فشَيْئًا لأن العلم لا يأتي بغتة في يوم وليلة، بل إنما يحتاج إلى زمن.

وللابتداء نحو تَشَمَّسَ أي وَقَفَ في الشَّمْسِ وتَكَلَّمَ الْكَلَامَ.

وللصيرورة نحو تَمَوَّلَ الرَّجُلُ أي صَارَ ذَا مَالٍ.

وللتحول إلى المأخذ أو مثله أي لانتقال الفاعل إلى المأخذ أو مثل المأخذ نحو تَنَصَّرَ يَهُودِيٌّ وتَهَوَّدَ نَصْرَانِيٌّ أي إنْتَقَلَ إلى نصرانيةٍ وَانْتَقَلَ إلى يهوديةٍ، وتَبَحَّرَ أي تَحَوَّلَ كَالْبَحْرِ في العلمِ.

ولموافقة المجرد نحو تَرَوَّحَ كَرَاحَ أي ذَهَبَ أو عَمِلَ في الرَّوَاح وهو آخرُ النَّهَارِ أو مَا بَعْدَ الزَّوَالِ.

ولموافقة الإفعال نحو تَبَصَّرَ كَأَبْصَرَ أي نَظَرَ إليه.

ولموافقة التفعيل نحو تَكَذَّبَهُ كَكَذَّبَهُ أي نَسَبَهُ إلى الكِذْبِ.

ولموافقة الاستفعال نحو تَحَوَّجَ كَاسْتَحْوَجَ أي طَلَبَ الْحَاجَةَ.

ولمطاوعة التفعيل نحو قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ وعَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ وأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ وَهَذَّبْتُهُ فَتَهَذَّبَ وَكَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَفَرَّقْتُهُ فَتَفَرَّقَ وهو كثير.

باب خاصية المفاعلة

ويجئ باب المفاعلة **للمشاركة** وهو أن يشترك الاثنان في الفعل بحيث يكون كل منهما فاعلاً ومفعولا، وينسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية، فزيدٌ من حيث الاصطلاح هو فاعل، وهو كذلك مفعول به من حيث المعنى، لأنه وقع عليه ضرب، وعمرًا من حيث الاصطلاح مفعولٌ به، وهو كذلك فاعلٌ من حيث المعنى، فكلٌّ منهما فاعلٌ ومفعول به إلا أن الأول في الاصطلاح فاعل، والثاني مفعولٌ به.

وللتصيير نحو عَافَاكَ اللهُ أي جَعَلَكَ اللهُ ذَا عَافِيَةٍ.

وللابتداء نحو قَاسٰى شِدَّةً في مَرَضِه أي إِحْتَمَلَهَا وصَبَرَ عَلَيْهَا لأن الْقَسْوَةَ في المجرد بمعنى غِلَظِ الْقَلْبِ.

ولموافقة المجرد نحو سَافَرْتُ كَسَفَرْتُ أي إِخْتَرْتُ السَّفَرَ.

ولموافقة الإفعال نحو شَارَفْتُ عَلَى الْبَلَدِ كَأَشْرَفْتُ عَلَيْه أي إِطَّلَعْتُ عَلَيْه.

لموافقة التفعيل نحو ضَاعَفْتُهُ كَضَعَّفْتُهُ أي زِدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَهُ.

لموافقة التفاعل نحو شَاتَمَ زَيْدٌ وعَمْرٌو كَتَشَاتَمَا.

خاصية باب التفاعل

ويجئ باب التفاعل **لمشاركة اثنين فأكثر في المأخذ** نحو تَشَاتَمَا أي سَبَّ كلٌّ منهما الآخرَ وتَصَاحَبَ الأَصْدِقَاءُ في السَّفَرِ ولا يصح مجيء الفعل منه إلا من اثنين فأكثر فلا يصح الاكتفاء بقولك تَشَاتَمَ خَالِدٌ وتَصَاحَبَ سَعِيْدٌ.

تنبيه: الفرق بين فاعل وتفاعل أن فَاعَلَ لاقتسام الفاعلية والمفعولية

لفظًا والاشتراك فيهما معنى، وتفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظًا، وفيها وفي المفعولية معنى وأن البادي بالفعل في فاعل وهو الفاعل معلوم، وفي تفاعل غير معلوم.

وللتخييل والتظاهر وهو إظهار المأخذ مع انتفائه نحو تَمَارَضَ وتَنَاوَمَ وتَغَافَلَ وتَعَامٰى أي أَظْهَرَ المَرَضَ والنَّوْمَ والْغَفْلَةَ والْعُمْىَ وهي منتفية.

تنبيه: الفرق بين التكلف والتخييل أن الفاعل في تشجع يطلب حصول ما تعاطاه، بخلاف تمارض.

وللابتداء نحو تَدَاحَكَ أي تَدَاخَلَ لأنه ليس مستعملا في غيره وتَبَارَكَ أي تَقَدَّسَ لأن مجرده بُرُوكٌ بمعنى بُرُوكِ الْجَمَلِ أي قُعُوْدِه.

ولموافقة المجرد نحو تَعَالىٰ كَعَلَا أي تَرَفَّع عن كُل ما لا يَلِيقُ به.

لموافقة الإفعال نحو تَيَامَنَ كَأَيْمَنَ أي بَدَءَ بِالجَانِبِ الأَيْمَنِ.

ولمطاوعة فاعل الموافق أفعل ذي التعدية نحو بَاعَدْتُّهٗ أي أَبْعَدْتُّهٗ فَتَبَاعَدَ، وضَاعَفْتُهٗ أي أَضْعَفْتُهٗ فَتَضَاعَفَ، ولا يكون مطاوعا لفاعل اللازم لأن اللازم لا مطاوعة له.

خاصية باب الافتعال

ويجئ باب الافتعال **لاتخاذ المأخذ** سواء كان بعمله نحو اجْتَحَرَ الفَأْرُ أي جَعَلَ لَه جُحْرًا، أو بجعل شيء مأخذا نحو اغْتَذَى الشَّاةَ أي جَعَلَهَا غِذاءً أو بأخذ المأخذ نحو اجْتَنَبَ أي إِخْتَارَ الجَانِبَ أو بأخذه في المأخذ نحو إِعْتَضَدَهٗ أي أَخَذَهٗ فِيْ عَضُدِه.

وللتصرف وهو المبالغة والاجتهاد في الحصول على المأخذ نحو اكْتَسَبْتُ الْعِلْمَ أي اجْتَهَدْتُّ فِيْ حُصُوْلَه.

وللتخير وهو فعل الفاعل المأخذ لنفسه نحو اكْتَالَ الشَّعِيْرَ أي كَالَهُ لِنَفْسِه.

وللإظهار نحو اعْتَذَرَ واعْتَظَمَ أي أَظْهَرَ الْعُذْرَ وَالْعَظْمَةَ.

وللابتداء نحو اسْتَلَمَ الْحَجَرَ أي لَمَسَهُ بِيَدِه.

ولموافقة المجرد نحو اقْتَدَرَ كَقَدَرَ.

ولموافقة الإفعال نحو احْتَجَزَ كَأَحْجَزَ أي دَخَلَ الْحِجَازَ.

ولموافقة التفعل نحو ارْتَدٰى كتَرَدّى أَيْ لَبِسَ الرِّدَاءَ.

ولموافقة التفاعل نحو اخْتَصَمَ زَيْدٌ وعَمْرٌو كتَخَاصَمَا.

ولموافقة الاستفعال نحو ايْتَجَرَ كاسْتَأْجَرَ.

ولمطاوعة المجرد نحو غَمَمْتُهُ أي غَطَّيْتُهُ فاغْتَمَّ.

ولمطاوعة التفعيل نحو عَدَّلْتُهُ فَاعْتَدَلَ.

خاصية باب الاستفعال

ويجئ باب الاستفعال **لطلب المأخذ** بمعنى سألته ذلك وَذلِكَ قد يكون صَرِيحًا نَحْو اسْتَكْتَبْتُهُ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ الْكِتَابَةَ وَقد يكون تَقْديرا نَحْو اسْتَخْرَجْتُ الوَتِدَ مِنَ الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يُمكن طلب الْخُرُوج مِنْهُ فليس هنا طلب صريح، بل سميت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا.

ولللياقة نحو اسْتَرْقَعَ الثَّوْبُ أي صار لائقًا للرُّقْعَة واسْتَحَقَّ الرُّقْعَةَ.

وللوجدان نحو اسْتَكْرَمَهُ أي وَجَدَهُ كَرِيْمًا واسْتَخْبَلْتُه أي وَجَدْتُّه بَخِيْلًا.

وللحسبان ومعناه ظن المفعول موصوفا بالمأخذ نحو اسْتَحْسَنَهُ أي ظَنَّهُ حَسَنًا واسْتَصْوَبْتُه أي اعْتَقَدْتُّه صَوَاباً.

ولتحوله إلى المأخذ أو مثله نحو اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ أي تَحَوَّلَ إلى الحَجَر، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ أي صَارَ كَالنَّاقَةِ في ذُلِّها وضُعْفِهَا، وَاسْتَتْيَسَتِ الشّاةُ أي صَارَتْ كَالتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا.

ولاتخاذ المأخذ نحو اسْتَوْطَنَ القُرى أي اتَّخَذَهَا وَطَنًا.

فائدة: وأكثر ما يستعمل فيه من الصور الأربع اتخاذ المأخذ بعمله.

وللقصر أي اشتقاق لفظ من المركب اختصاراً نحو اسْتَرْجَعَ أَيْ قَالَ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وللابتداء نحو اسْتَأْجَزَ أي تَحَنّى، واسْتَعَانَ أي حَلَقَ عانَتَهُ.

ولموافقة المجرد نحو اسْتَقَرَّ كَقَرَّ.

ولموافقة الإفعال نحو اسْتَجَابَ كَأَجَابَ.

ولموافقة التفعل نحو اسْتَكْبَرَ كَتَكَبَّرَ.

ولموافقة الافتعال نحو اسْتَعْصَمَ كاعْتَصَمَ.

ولمطاوعة المجرد نحو وَسَقْتُ الْإِبِلَ فاستَوْسَقَ أي جَمَعْتُهَا فَاجْتَمَعتْ.

ولمطاوعة الإفعال نحو أَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ.

ولمطاوعة التفعيل أَدَّبْتُهُ فَاسْتَأْدَبَ.

خاصية الانفعال

ويجئ باب الانفعال **لازما ويلزمه الفعل العلاجي** وهو ما يحتاج في حدوثه إلى تحريك العضو أي الأفعال الظاهرة المدركة بالحواس نحو انْكَسَرَ أي كُسِرَ وانْصَرَفَ أي رَجَعَ، فلا يقال عَلِمْتُه فانْعَلَمَ، ولا قَصَدْتُهُ فَانْقَصَدَ، ولا عَدِمْتُهُ فانْعَدَمَ، لأن العلم والقصد والعدم غير علاج، ويقال قُلْتُهُ فانْقَالَ لأن القول علاج، لأن القائل يعمل في تحريك لسانه.

ولموافقة المجرد نحو انْبَلَجَ الصُّبْحُ كَبَلجَ أي أَضَاءَ وانْطَفَئَتْ النَّارُ كطَفِئَتْ.

وللابتداء نحو انطَلَقَ أي ذَهَبَ.

ولموافقة الإفعال نحو انْحَجَزَ كَأَحْجَزَ أي دَخَلَ الحِجَازَ.

ولمطاوعة المجرد نحو كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فانْكَسَرَ.

ولمطاوعة الإفعال نحو أَغْلَقْتُ الْبَابَ فَانْغَلَقَ.

فائدة: ولا تكون فاؤه من حروف "يرملون"، فإذا أريد أداء معنى الانفعال من التى تكون فاؤها إحدى هذه الحروف تؤتى بها من باب افتعال نحو نفعه فانتفع ورفعه فارتفع.

خاصية باب الافعيعال

ويجئ باب الافعيعال **لازما في الغالب** نحو اخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ أي اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهٗ، **وقد يكون متعديًا**، نحو اعْرَوْرَيْتُ الْفرَسَ أَي رَكِبْتُهٗ عُرْيًا.

وللمبالغة أي بيان زيادة الكيفية أو الكمية لشئ نحو اعْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ أَيْ صارت ذات عُشْبٍ كثيرٍ.

ولموافقة الاستفعال نحو احْلَوْلَيْتُ الشَّيْءَ كاسْتَحْلَيْتُهٗ أي وَجَدتُّهٗ حُلْوًا.

ولمطاوعة المجرد نحو ثَنَيْتُهٗ فَاثْنَوْنٰى وطَوَيْتُه فَانْطَوٰى.

خاصية بابي الافعلال والافعيلال

ويجئ بابا الافعلال والافعيلال **لازمين للمبالغة** نحو احْمَرَّ وَاحْمَارَّ أي اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهٗ وهذان لازمان أي كل فعل يأتي من هذين البابين يجب أن يكون لازماً وأن يكون في معناه مبالغة.

وللون نحو ابْيَضَّ وَادْهَامَّ. **وللعيب** نحو اعْوَرَّ وَاحْوَلَّ. وهذان غالبان أي كل فعل يأتي من هذين البابين يكون بمعنى اللون أو العيب غالبا.

فائدة: خاصية المبالغة في باب الافعيلال أكثر وجوداً من باب الافعلال.

خاصية باب الافعوال

ويجئ باب الافعوال للاقتضاب وهو أن لا يكون له أصل ما من المجرد كأنه بناء جديد مع الخلو من حرف زيد لمعنى أو إلحاق، ويسمى ارتجالا أيضًا نحو اعْلَوَّطَ البَعِيْرَ أي تَعَلَّقَ بعُنُقِه وَرَكِبَهُ.

والفرق بين الاقتضاب والابتداء أن في الاقتضاب يجب أن لا تستعمل هذه المادّةُ في المجرَّدِ قطعًا. وفي الابتداء ليس هذا الشرط.

وللمبالغة نحو اِجْلَوَّذَ الْفَرَسُ في السَّيرِ أي أَسْرَعَ فيه.

وللزوم في الغالب نحو اِجْلَوّذَ وقد يكون متعديًا نحو اعْلَوَّطَ.

أبواب الرباعي المجرد

خاصية باب الفعللة

ويجئ باب الفعللة الرباعي المجرد **للقصر** أي اشتقاق لفظ من المركب اختصاراً نحو بَسْمَلَ أي قَرَءَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وحَمْدَلَ أي قَالَ: اَلْحَمْدُ لله وحَوْقَلَ أي قَالَ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوّةَ إلّا بِاللّٰهِ.

ولإلباس المأخذ نحو بَرْقَعْتُ الْمَرْأَةَ أي أَلْبَسْتُهَا الْبُرْقُعَ.

وللتعمل نحو زَعْفَرَ الثَّوْبَ أي صَبَغَهُ بالزَّعْفران.

ولمطاوعة الفعللة نفسها نحو غَطْرَشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ فَغَطْرَشَ أي غَشِيَهُ ظَلَامُ اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ أي اشْتَدَّ ظَلاَمُهُ.

فائدة: وله معان كثيرة يتعسر ضبطها. ولا يرد من هذا الباب إلا صحيح أو مضاعف في الغالب نحو دَحْرَجَ وزَلْزَلَ وحَصْحَصَ وَوسْوَسَ. ويأتي المهموز قليلاً نحو طَمْأَنَ.

أبواب الرباعي المزيد فيه

خاصية باب التفعلل

ويجئ باب التفعلل **للاقتضاب** نحو تَهَبْرسَ، أي تَبَخْتَر.

وللتحول تَزَنْدَقَ أي صَارَ زِنْدِيْقًا.

وللتعمل نحو تَبَرْقَعَتْ سُعَادُ أي لَبِسَتْ الْبُرْقَعَ وتَسَرْبَلَتْ أي لَبِسَتْ الْقَمِيْصَ.

ولمطاوعة الفعللة دَحْرَجْتُه فتَدَحْرَجَ أي دَفَعْتُه مُنْحَدِرًا فَانْدَفَعَ.

خاصية بابي الافعنلال والافعلّال

ويجئ بابا الافعنلال والافعلّال **لازما** نحو ابْرَنْشَقَ أي فَرِحَ وسرَّ

وللاقتضاب نحو اعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ أي انْقَبَضَ. واكْفَهَرَّ اللَّيْلُ أي اشْتَدَّ ظَلاَمُه.

وللمبالغة نحو اعْرَنْكَسَ الشَّعْرُ أي اشْتَدَّ سَوَادُه.

ولمطاوعة فعلل نحو ثَعْجَرْتُ الدَّمَ فَاثْعَنْجَرَ أي صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ وَطَمْأَنْتُهُ فَاطْمَأنَّ.

الحمد لله على ذلك

الفهرس